ECOLE POLYTECHNIQUE - ESPCI
ECOLES NORMALES SUPERIEURES

CONCOURS D'ADMISSION 2026

MERCREDI 15 AVRIL 2026
14h00 - 18h00

FILIERES MP-MPI-PC-PSI
Epreuve n° 6
ARABE

Durée totale de l'épreuve écrite de langue vivante (A+B) : 4 heures

L'utilisation d'un dictionnaire et d'un traducteur n'est pas autorisée pour cette épreuve.

PREMIÈRE PARTIE (A)
SYNTHÈSE DE DOCUMENTS

Contenu du dossier : trois articles et un document iconographique pour chaque langue. Les documents sont numérotés 1, 2, 3 et 4.
Sans paraphraser les documents proposés dans le dossier, vous réaliserez une synthèse de celui-ci, en mettant clairement en valeur ses principaux enseignements et enjeux dans le contexte de l'aire géographique de la langue choisie, et en prenant soin de n'ajouter aucun commentaire personnel à votre composition.
La synthèse proposée devra comprendre entre 600 et 675 mots et sera rédigée intégralement dans la langue choisie. Elle sera en outre obligatoirement précédée d'un titre que vous choisirez.

SECONDE PARTIE (B)
TEXTE D'OPINION

En réagissant aux arguments exprimés dans cet éditorial (document numéroté 5), vous rédigerez dans la langue choisie un texte d'opinion d'une longueur de 500 à 600 mots.

A –DOCUMENT 1

مستقبل الذكاء الاصطناعي في العالم العربي: الفرص الذهبية والتحديات الحاسمة

عن مدونة *WeGrow* بقلم أحمد يحيى، بدون تاريخ

مقدمة: على أعتاب ثورة جديدة يقودها الذكاء

يقف العالم العربي اليوم عند منعطف تاريخي حاسم. لم يعد الحديث عن المستقبل يدور حول استيراد التكنولوجيا فحسب، بل حول القدرة على ابتكارها وتوطينها وتصديرها. وفي قلب هذه الثورة التكنولوجية القادمة، يتربع الذكاء الاصطناعي (AI) على العرش كقوة دافعة ستعيد تشكيل الاقتصادات والمجتمعات والوظائف. السؤال المطروح الآن ليس "هل" سيؤثر الذكاء الاصطناعي على مستقبلنا، بل "كيف" يمكن للعالم العربي أن ينتقل من موقع المستهلك إلى موقع المنتج والمبتكر في هذا المجال الاستراتيجي. هذا المقال ليس مجرد سرد للتوقعات، بل هو تحليل متعمق للفرص الهائلة التي تلوح في الأفق، والتحديات الواقعية التي يجب أن نواجهها بشجاعة، ورؤية استراتيجية لما يجب فعله لنضمن ألا يفوتنا هذا القطار.

الفرص الذهبية: لماذا يمتلك العالم العربي مقومات فريدة للنجاح؟

قد يعتقد البعض أن المنطقة متأخرة في سباق الذكاء الاصطناعي، ولكن نظرة فاحصة تكشف عن مقومات كامنة ومزايا تنافسية فريدة يمكنها، إذا تم استغلالها بشكل صحيح، أن تضع المنطقة في مصاف اللاعبين الرئيسيين.

1. التنويع الاقتصادي وخلق القيمة

تدرك دول المنطقة، وخاصة دول الخليج ومصر، ضرورة الانتقال إلى اقتصادات ما بعد النفط والسياحة التقليدية. يمثل الذكاء الاصطناعي المحرك الأساسي لهذا التحول. يمكن لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في قطاعات مثل التكنولوجيا الماليةFinTech)(، والخدمات اللوجستية، والتصنيع الذكي، والتجارة الإلكترونية أن تخلق قيمة اقتصادية بمليارات الدولارات، وتزيد من الكفاءة بشكل هائل. رؤى طموحة مثل "رؤية السعودية 2030"و"رؤية مصر 2030" تضع التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي في صميم أهدافها.

2. حل التحديات الإقليمية الملحة

يمتلك الذكاء الاصطناعي القدرة على تقديم حلول مبتكرة لمشاكل طالما عانت منها منطقتنا. تخيل استخدام الذكاء الاصطناعي لتحسين استهلاك المياه في الزراعة لمواجهة ندرة المياه، أو لتنظيم حركة المرور في مدننا المزدحمة مثل القاهرة والرياض، أو لتوفير تشخيصات طبية دقيقة في المناطق النائية .هذه ليست سيناريوهات خيالية، بل هي تطبيقات واقعية يمكنها تحسين حياة الملايين.

3. الثروة الديموغرافية: طاقة الشباب

يمثل الشباب تحت سن الثلاثين أكثر من 60% من سكان العالم العربي. هذه الطاقة البشرية الهائلة، الشغوفة بالتكنولوجيا والقادرة على التعلم السريع، هي أكبر أصولنا. إذا تم توجيه هذه الطاقة وتزويدها بالمهارات المناسبة، فسيتحول شبابنا من مجرد مستخدمين للتكنولوجيا إلى مبتكرين ومطورين يقودون هذه الصناعة.

4. كنز اللغة العربية الرقمي

يستخدم اللغة العربية أكثر من 400 مليون شخص، ومع ذلك، لا يزال المحتوى العربي وتطبيقات معالجة اللغات الطبيعية (NLP) باللغة العربية سوقًا ضخمًا وغير مستغل بالكامل. هناك فرصة هائلة لبناء نماذج لغوية عربية متطورة، وتطوير تطبيقات في التحليل العاطفي، والترجمة الفورية بين اللهجات، والمساعدين الصوتيين الذين يفهمون ثقافتنا. هذه ميزة تنافسية لا تملكها الشركات العالمية بسهولة.

التحديات الواقعية التي يجب مواجهتها بشجاعة

الطريق نحو الريادة ليس مفروشًا بالورود. هناك تحديات هيكلية حقيقية يجب الاعتراف بها والعمل على حلها بشكل منهجي.

1. فجوة البيانات(The Data Gap)

الذكاء الاصطناعي يتغذى على البيانات. بدون بيانات ضخمة وعالية الجودة ومتاحة، لا يمكن بناء نماذج ذكية ودقيقة. تعاني المنطقة من نقص في مجموعات البيانات المفتوحة (Open Datasets) باللغة العربية، وخاصة تلك التي تغطي اللهجات المحلية المختلفة. كما أن ثقافة مشاركة البيانات بين المؤسسات لا تزال ضعيفة.

2. فجوة المهارات(The Skills Gap)

على الرغم من وجود عدد كبير من الشباب، إلا أن هناك نقصًا في المواهب عالية التخصص في مجالات مثل أبحاث الذكاء الاصطناعي، وهندسة تعلم الآلة المتقدمة. تحتاج أنظمة التعليم الجامعي إلى تحديث جذري لمناهجها لتواكب سرعة تطور هذا المجال، والتركيز على المهارات التطبيقية بدلاً من النظرية فقط.

3. البنية التحتية والاستثمار

يتطلب تدريب نماذج الذكاء الاصطناعي المتقدمة قوة حاسوبية هائلة (Computing Power)واستثمارات ضخمة. بينما تستثمر دول مثل الإمارات والسعودية بكثافة، لا تزال هناك حاجة إلى المزيد من صناديق رأس المال المخاطر (Venture Capital) المتخصصة في دعم الشركات الناشئة في مجال الذكاء الاصطناعي في جميع أنحاء المنطقة.

4. الأطر التنظيمية والأخلاقية

مع كل هذه القوة تأتي مسؤولية كبيرة. تحتاج المنطقة إلى تطوير أطر تنظيمية وقانونية واضحة للتعامل مع قضايا مثل خصوصية البيانات، والتحيز في الخوارزميات، والتأثير المحتمل للذكاء الاصطناعي على سوق العمل. إن بناء الثقة في هذه التقنيات لا يقل أهمية عن بناء التقنيات نفسها.

خارطة طريق استراتيجية للمستقبل: كيف نتحرك إلى الأمام؟

الاعتراف بالفرص والتحديات هو نصف الطريق. النصف الآخر هو وضع خطة عمل واضحة. بصفتنا خبراء ومطورين وصناع قرار، يجب أن نركز على:

1. **الاستثمار في التعليم أولاً :**يجب أن تصبح مهارات الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات جزءًا أساسيًا من التعليم، بدءًا من المدارس ووصولاً إلى الجامعات. يجب تشجيع برامج التدريب المكثف والمعسكرات التدريبية (Bootcamps) لتأهيل الشباب بسرعة لسوق العمل.
2. **تعزيز التعاون وإنشاء "أصول بيانات" مشتركة :**يجب كسر صوامع البيانات المنعزلة. يمكن للحكومات والجامعات والشركات الكبرى أن تتعاون لإنشاء "صناديق بيانات (Data Trusts) "آمنة ومجهولة الهوية، لتكون بمثابة أصول وطنية يمكن للباحثين والشركات الناشئة استخدامها.
3. **دعم الشركات الناشئة ورواد الأعمال :**يجب تسهيل الوصول إلى التمويل، وتوفير حاضنات أعمال متخصصة، وتبسيط الإجراءات لرواد الأعمال الذين يبنون حلولاً مبتكرة باستخدام الذكاء الاصطناعي.
4. **التركيز على "الذكاء الاصطناعي العربي :"**يجب أن يكون هناك جهد وطني وقومي لدعم المشاريع مفتوحة المصدر التي تبني نماذج لغوية عربية. هذا ليس مجرد مشروع تقني، بل هو مشروع للحفاظ على هويتنا الرقمية.

خاتمة: المستقبل لا يُنتظر، بل يُصنع

يمتلك العالم العربي كل المقومات ليكون لاعبًا مؤثرًا ومساهمًا رئيسيًا في ثورة الذكاء الاصطناعي. لدينا العقول الشابة، والحاجة الملحة للحلول المبتكرة، وبدايات الاستثمار الحكومي. لكن المستقبل لن يأتي إلينا، يجب أن نذهب إليه بخطى واثقة واستراتيجية واضحة. الأمر يتطلب تضافر الجهود من الجميع: الحكومات التي تضع السياسات، والجامعات التي تعلم الأجيال القادمة، والمستثمرون الذين يخاطرون، والمطورون والمبدعون الذين يبنون. أنت، كقارئ لهذا المقال، جزء من هذه المعادلة.

A -DOCUMENT 2

الذكاء الاصطناعي في العالم العربي: بناء المستقبل أم تعميق الفجوات؟

عن صحيفة *البلاد* بقلم مروان جنيد، 27 مايو 2025

مفترق طرق تكنولوجي يحدد مصير العالم العربي

في خضم الثورة التكنولوجية التي تعصف بالعالم، يبرز الذكاء الاصطناعي)AI(كقوة دافعة لا مثيل لها في القرن الحادي والعشرين. لم تعد هذه التقنية مجرد رفاهية، بل أصبحت ضرورة ملحة ترسم ملامح المستقبل الاقتصادي والاجتماعي .في العالم العربي، تتسابق الدول لتبني هذه التقنيات الطموحة، مدفوعة برؤى استراتيجية كبرى مثل "رؤية السعودية 2030" و"استراتيجية الإمارات للذكاء الاصطناعي 2031". لكن بينما تلوح في الأفق وعود التنمية والازدهار، تبرز تحديات جمة قد تعصف بالجهود المبذولة. فهل تنجح المجتمعات العربية في الموازنة بين الإمكانات الهائلة للذكاء الاصطناعي ومخاطره الكامنة؟

بوابات نحو مستقبل واعد: أبعاد غير متوقعة للنمو

إن تبني الذكاء الاصطناعي يفتح آفاقًا غير مسبوقة للتحول في عدة قطاعات حيوية:

دفع عجلة التنوع الاقتصادي: يمكن للذكاء الاصطناعي أن يكون المحرك الأساسي لتحرير الاقتصادات العربية من الاعتماد على النفط. مشاريع عملاقة مثل "مدينة مصدر" الذكية في الإمارات و"نيوم" في السعودية* ليست مجرد مدن مستقبلية، بل هي مختبرات حية لتطوير وتطبيق أحدث تقنيات الذكاء الاصطناعي، مما يخلق فرصًا استثمارية ووظيفية جديدة.

*ثورة في القطاع الصحي: مع النقص في الكوادر الطبية في بعض المناطق، تقدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي حلولًا مبتكرة. فمشروع "طبك" في الأردن، على سبيل المثال، يعتمد على الذكاء الاصطناعي لتحسين التشخيص الطبي، مما يوفر رعاية صحية أفضل وأكثر كفاءة للمواطنين.

*تعليم مخصص وشامل: يسهم الذكاء الاصطناعي في سد الفجوات التعليمية وتوفير تعليم يتناسب مع احتياجات كل طالب. من خلال منصات مثل "منصة مدرسة "الإماراتية، يمكن تحليل بيانات الطلاب لتقديم محتوى تعليمي مخصص، مما يضمن وصول التعليم الجيد حتى للمناطق النائية.

*تعزيز الهوية الثقافية واللغوية: في عصر العولمة، يلعب الذكاء الاصطناعي دورًا محوريًا في الحفاظ على اللغة العربية وتطويرها. مبادرات مثل "نجم" من شركة"ثريا" المصرية تعمل على بناء نماذج لغوية متقدمة للغة العربية، مما يعزز حضورها الرقمي ويحمي مكانتها الثقافية.

تحديات لا يمكن تجاهلها: ثمن التقدم؟

رغم الوعود الواعدة، يواجه العالم العربي تحديات كبيرة تتطلب معالجة حكيمة:

*شبح البطالة التكنولوجية: تحذيرات منظمة العمل العربية تشير إلى أن المنطقة قد تخسر ما يصل إلى 28% من الوظائف الحالية بسبب الأتمتة، خاصة في القطاعات الروتينية والإدارية. هذا التحدي يهدد بتفاقم مشكلة البطالة المرتفعة بالفعل بين الشباب العربي.

*الفجوة الرقمية المتزايدة: بينما تقود دول الخليج مسيرة تبني الذكاء الاصطناعي بخطى سريعة، تعاني دول أخرى مثل اليمن والسودان من ضعف شديد في البنية التحتية التكنولوجية. هذا التفاوت يعمق الفجوة التنموية ويخلق انقسامًا داخل المنطقة.

*مخاوف أخلاقية ومسائل خصوصية: يثير استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، خاصة في مجالات المراقبة والتعرف على الوجوه، قلقًا بالغًا بشأن الحريات الفردية وحماية البيانات الشخصية. منظمات مثل "حماية البيانات"في تونس نبهت إلى هذه المخاطر وأهمية وضع أطر قانونية صارمة.

*التبعية التكنولوجية للخارج: تعتمد معظم الدول العربية على استيراد تقنيات الذكاء الاصطناعي من شركات أجنبية، مما يحد من قدرتها على تطوير حلول محلية تتناسب مع خصوصياتها الثقافية والاجتماعية ويعرضها لمخاطر التبعية التقنية.

نحو مسار متوازن: رؤى الخبراء للمستقبل

لتحقيق أقصى استفادة من الذكاء الاصطناعي وتجاوز تحدياته، يشدد الخبراء على ضرورة اتباع نهج متوازن:

* الأطر الأخلاقية والقانونية: يؤكد الدكتور علي القره داغي، الخبير في الاقتصاد الإسلامي، على الأهمية القصوى لوضع "أطر أخلاقية تحكم استخدام الذكاء الاصطناعي، تحمي الخصوصية وتضمن الشفافية". هذا يضمن أن التطور التكنولوجي يخدم البشرية ولا يتعارض مع القيم الأساسية.

تعزيز الابتكار المحلي: تقترح المهندسة المصرية دينا القبانوري إنشاء "مراكز أبحاث عربية مشتركة" لتشجيع الابتكار وتطوير حلول ذكاء اصطناعي تتناسب مع الاحتياجات والخصوصيات المحلية، مما يقلل من التبعية للخارج.

خاتمة: الذكاء الاصطناعي... رحلة لا تقبل التأجيل

إن مستقبل الذكاء الاصطناعي في الدول العربية لا شك يحمل في طياته مفاتيح لمستقبل أكثر ازدهارً ا ورفاهية. لكن هذا النجاح مرهون بسياسات حكيمة ومتبصرة توازن بدقة بين التبني السريع للابتكار والحفاظ على القيم الاجتماعية والأخلاقية. وكما قال الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم بحكمة :"التكنولوجيا ليست خيارًا، بل ضرورة... لكن الإنسان يبقى الهدف والغاية". فهل تستطيع الدول العربية أن ترسم مسارًا يضمن استخدام الذكاء الاصطناعي لبناء مستقبل أفضل للجميع؟"

A -DOCUMENT 3

الذكاء الاصطناعي يسهم في تحسين الخدمات الحكومية بالوطن العربي

عن موقع *جسور بوست* بقلم إيمان الوراقي،31 يناير 2024، (بتصرف)

في عصر التكنولوجيا الرقمية المتسارعة، يشهد العالم تحولًا هائلاً في تقديم الخدمات الحكومية، وذلك بفضل استخدام التقنيات المبتكرة مثل الذكاء الاصطناعي .

تتبنى الدول العربية هذه التكنولوجيا الحديثة بخطى ثابتة، بهدف تحسين الخدمات الحكومية وتبسيط الإجراءات الإدارية، وتعزيز الشفافية والمساواة.

(...) الأسس الأساسية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في الخدمات الحكومية

تتميز التقنية العصرية للذكاء الاصطناعي بقدرتها على معالجة كميات ضخمة من البيانات وتحليلها بشكل ذكي، مما يمكِّن الحكومات من اتخاذ قرارات أفضل وأكثر فاعلية .

هناك محاولات عربية متنوعة ورغبة واضحة في اللحاق بموقع متقدم ضمن منافسات الذكاء الاصطناعي، وهو ما أظهره المؤشر الذي كشفت عنه جامعة "ستانفورد" مؤخراً ويصنف مجموعة من الدول حسب قدراتها في مجال الذكاء الاصطناعي على المستوى العالمي، ويتمحور حول محاور ثلاثة هي: (التنفيذ والابتكار والاستثمار) ويعتمد على عدة معايير منقسمة إلى سبع ركائز فرعية وهي (تحت محور التنفيذ: المواهب والبنية التحتية والبيئة التشغيلية)، (وتحت محور الابتكار: البحث والتطوير)، (وتحت محور الاستثمار :الاستراتيجية الحكومية والتجارة).

واحتلت دولة الإمارات المرتبة الأولى على الصعيد العربي، والـ 28 عالمياً، تلتها المملكة العربية السعودية في المرتبة الثانية عربياً والـ 31 عالمياً، ثم قطر في المرتبة الـ 42 عالمياً، ومصر في المرتبة الـ 52 عالمياً.

وتستكشف العديد من الدول إمكانات الذكاء الاصطناعي (AI) لتحسين خدماتها الحكومية، ومع ذلك فإن كل تقنيات الذكاء الاصطناعي ليست مناسبة لكل خدمة أو عملية حكومية، خاصةً مع الأخذ في الاعتبار أن الشفافية والمساءلة تظلان من أهم الاهتمامات في القطاع العام .

وفي مقال جديد نُشر في المجلة الدولية للبحوث الحكومية الإلكترونية(IJEGR) ، حلل مدير مركز التكنولوجيا في الحكومة (CTG UAlbany) جيل جارسيا، والبروفيسور يي لونج من جامعة شنغهاي للعلوم السياسية والقانون، عمليات الذكاء الاصطناعي التي تُستخدم حاليًا في الصين لإدارة الخدمات الحكومية .

وجد الباحثان أن مبادرة "الفحص والموافقة الذكية (SEA) "في الصين، وهي ابتكار حكومي يعتمد على الذكاء الاصطناعي، لديها العديد من المزايا، مثل الكفاءة وسرعة المعالجة ومع ذلك، فإنها تثير أيضًا بعض التحديات المتعلقة بالشفافية والمساءلة .

على سبيل المثال، يمكن أن يكون من الصعب تتبع القرارات التي يتخذها النظام الذكي، مما قد يجعل من الصعب التحقق من العدالة والنزاهة، بالإضافة إلى ذلك يمكن أن تكون الأنظمة الذكية عرضة للتحيز، مما قد يؤدي إلى التمييز ضد بعض الفئات السكانية .

بناءً على بحثهما، يقترح جارسيا ويي أن الحكومات يمكن أن تفكر في مناهج هجينة لدمج الذكاء الاصطناعي في خدماتها الحكومية على سبيل المثال، يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لعمليات التحقق الأولية، بينما يمكن ترك القرارات النهائية لموظفي الحكومة البشريين .

ويقترح الباحثون تصنيفًا للخدمات من خلال النظر في مدى الأتمتة وشفافية العمليات المطلوبة لأنواع مختلفة من الخدمات على سبيل المثال، قد تكون الخدمات التي تتطلب قدرًا كبيرًا من التقدير أو الحكم البشري أقل ملاءمة للذكاء الاصطناعي من الخدمات التي يمكن أن يتم معالجتها بقواعد محددة .

ويخلص جارسيا ويي لونج إلى أن استخدام الذكاء الاصطناعي في الخدمات الحكومية يمكن أن يكون له العديد من الفوائد، ولكن من المهم أيضًا أن تكون على دراية بالتحديات المحتملة .

من خلال إجراء البحوث والتخطيط الدقيق، يمكن للحكومات أن تستفيد من الذكاء الاصطناعي بطريقة شفافة ومسؤولة.

وفي المجال الحكومي، يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتحسين عدة جوانب، بما في ذلك تبسيط الإجراءات الإدارية، ويتطلب الحصول على الخدمات الحكومية في العديد من الدول العربية إجراءات معقدة ومتعددة، ما يؤدي إلى تكرار الجهود وزيادة البيروقراطية، ومع استخدام الذكاء الاصطناعي، يمكن تبسيط هذه الإجراءات من خلال التعرف على العمليات المتكررة وتطبيق الأتمتة، مما يوفر الوقت والجهد للمواطنين.

ومن خلال تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في الخدمات الحكومية، يمكن تحسين تجربة المواطنين من خلال توفير أنظمة اتصال فعالة ومتكاملة، وتقديم إجابات سريعة ودقيقة للاستفسارات، وتخصيص الخدمات وفقًا لاحتياجاتهم الفردية، إلى جانب تعزيز الشفافية ومكافحة الفساد. (...)

وعن الدول العربية المستخدمة للذكاء الاصطناعي في تحسين خدماتها الحكومية قال الأكاديمي والخبير الاقتصادي، رشاد عبده، إن الدول العربية المستخدمة له كثيرة منها مصر والسعودية، وتعتبر الإمارات العربية المتحدة واحدة من الدول العربية الرائدة في استخدام التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في تحسين الخدمات الحكومية، وتستخدم الحكومة الإماراتية الذكاء الاصطناعي كأداة استراتيجية لتحقيق رؤيتها في تطوير مجتمع ذكي وتعزيز رفاهية المواطنين، وفي عام 2017، أطلقت الإمارات استراتيجية الذكاء الاصطناعي بغرض تعزيز التنمية الاقتصادية والابتكار وتحسين الخدمات الحكومية، تهدف الاستراتيجية إلى جعل الإمارات العربية المتحدة قائدة في مجال الذكاء الاصطناعي على المستوى العالمي، كما تم إنشاء مكتب الذكاء الاصطناعي في الإمارات العربية المتحدة لتنفيذ استراتيجية الذكاء الاصطناعي وتعزيز التعاون بين القطاع العام والخاص والأكاديمي في هذا المجال.

وأضاف عبده، في حديثه لـ"جسور بوست :"تم تطوير روبوتات حكومية تعمل بالذكاء الاصطناعي لتقديم الدعم والمساعدة للمواطنين، وتلبية استفساراتهم وتوجيههم في الخدمات الحكومية، كذلك يتم استخدام التقنيات الذكية مثل تحليل النصوص وتعلم الآلة لتسهيل إعداد التشريعات وتحليلها وتقديم الاقتراحات ذات الصلة لتحسين العملية التشريعية، والمميز أنه تم استخدام الروبوتات الذكية في الشرطة لتعزيز الأمن ومراقبة الأنشطة المشبوهة والتعامل مع الجرائم .

واستطرد: يتم استخدام الذكاء الاصطناعي في تحسين الخدمات الرعاية الصحية في الإمارات العربية المتحدة، مثل تشخيص الأمراض وتحليل الصور الطبية وتحسين إدارة المستشفيات، وتمتلك الإمارات العربية المتحدة سوقًا نشطًا للاستثمار في الذكاء الاصطناعي، حيث يتم جذب الاستثمارات المحلية والعالمية في هذا المجال، ووفقًا لتقرير لشركةPwC ، من المتوقع أن يتجاوز حجم سوق الذكاء الاصطناعي في الإمارات 10 مليارات دولار بحلول عام 2030 .

A -DOCUMENT 4

عن جريدة *النهار من مقال* ***ذكاء اصطناعي بقلب عائلة: دبي تبتكر نموذجاً جديداً للعلاقة مع المجتمع***، *بقلم* راغب ملي، 8 أغسطس 2025

من خلال شخصية فتاة صغيرة ترتدي الزيّ الإماراتي وتتكلم بلهجة مألوفة، فتحت "دبي الرقمية" باباً جديداً للتواصل مع المجتمع، معلنة انطلاق أول أسرة إماراتية افتراضية مدعومة بتقنيات الذكاء الاصطناعي

B –EDITORIAL :

جيل المهارات الجديدة: الذكاء الاصطناعي في حياة الشباب العربي

عن *موقع BBC News عربي* بقلم ظافر عبد الحق، 15 يوليو 2025 (بتصرف)

"لماذا لا يجيبني جوجل بنعم أو لا؟"

كان ذلك سؤالاً عابراً من ليان، وهي تمسك بهاتف والدها في أحد متاجر عمّان. لكن ما بدا استفساراً بريئاً، كشف عن تحوّل عميق في الطريقة التي يفكّر بها جيل جديد بأبسط مفاهيم المعرفة: السؤال، والإجابة.

ففي وقت لم يعد الكتاب هو الخيار الوحيد للبحث عن المعلومة، وأصبحت المعرفة متاحة في خوارزمية، يعود العالم في 15 تموز/يوليو لإحياء اليوم العالمي لمهارات الشباب، الذي يُصادف هذا العام مرور عقدٍ كامل على إقراره من قبل الأمم المتحدة، ويجيء تحت عنوان: "تمكين الشباب بالذكاء الاصطناعي والمهارات الرقمية".

وفي رسالة بمناسبة هذا اليوم، قال الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش:

"يجب أن يكون التعليم الرقمي متمحوراً حول الإنسان، فلا ينمّي القدرات التقنية فحسب، بل ينمّي أيضاً الإبداع والتفكير النقدي والتعاطف. ويجب ألا يُنظر إلى الشباب على أنهم متعلمون فحسب، بل على أنهم مشاركون في صنع مستقبل رقمي أكثر عدلاً."

في العالم العربي، حيث يشكّل الشباب دون الثلاثين قرابة 60 في المئة من السكان، يصبح هذا التحدي أكثر إلحاحاً. فبين ضغطة زر وجواب فوري، تنشأ فجوة جديدة. (...)

الذكاء الذي لا يغضب

كانت دانة بدوي، الطالبة الأردنية الأمريكية، تواجه مادة لطالما أرّقت طلاب الثانوية: الجبر. لكنها لم تكن وحدها في هذه المواجهة. إلى جانبها، لم يقف معلّم خاص أو مجموعة دراسية، بل تطبيق على شاشة.

تقول دانة، صاحبة الـ 16 عاماً، لبي بي سي:

"بصراحة، أفضّل أن أوجّه أسئلتي إلى الذكاء الاصطناعي بدلاً من المعلم... لا أشعر بالخجل منه، وأستطيع أن أطرح ما أشاء من الأسئلة عليه دون أن يملّ منّي."

تتحدث بثقة واضحة، وكأنها اكتشفت مفتاحاً لحلّ عقدة دراسية مزمنة. وبالنسبة لها، لم يكن تشات جي بي تي مجرّد أداة، بل معلّماً خاصاً، وصبوراً، يجيب دون ملل أو ملاحظات حادة.

النتيجة؟ علامة 97 من 100 في مادة الجبر، بفضل شرحه لها خطوة بخطوة، مما ساعدها على فهم ما استعصى عليها في الصف.

لكن ما بدا حلاً سحرياً لدانة، يُخفي في طيّاته تساؤلات أعمق. فعندما سُئلت إن كانت تتحقّق من صحة المعلومات التي يقدّمها الذكاء الاصطناعي، أجابت دون تردّد:

"بكل صراحة لا، لا أتحقّق من المصادر. آخذ الإجابة كما هي."

ورغم أن هذه الإجابة تبدو بريئة، إلا أنها دقّت ناقوس الخطر لدى مختصين وأهالٍ، يرون أن الذكاء الاصطناعي قد يكون أداة قوية، لكنه ليس بديلاً عن التفكير، ولا يُفترض به أن يُملي علينا ما يقول دون مراجعة.

(...) وقفت ليان، طفلة تبلغ من العمر 11 عاماً، أمام رفّ مزدحم بالمنتجات. أرادت أن تعرف ما إذا كان أحد هذه المنتجات مشمولاً في قائمة المقاطعة، فأمسكت بهاتف والدها وكتبت اسم المنتج في محرّك البحث.

لكن النتيجة لم تُرضِ فضولها. نظرت إلى الشاشة، ثم إلى والدها، وقالت بانزعاج واضح:

"لماذا لا يجيبني جوجل بنعم أو لا؟ لماذا يعطيني كل هذه الروابط؟"

ليان هي ابنة عمر دبّاس، الذي وقف يتأمّل ردّ فعلها، وهو يدرك أن ما سمعه لم يكن مجرّد تململ عابر، بل لحظة كاشفة. فهو رائد في الأعمال التقنية ومعلّم رقمي، وأبٌ لطفلين.

- هل ساهم الذكاء الاصطناعي في تطوير الجامعات نحو الأفضل؟

يقول دبّاس لبي بي سي: "في جيلي، كان الوصول إلى معلومة يحتاج إلى وقت، وقراءة، وإلى مقارنة مصادر، وبناء سياق. أمّا اليوم، فهناك توقّع بأن تكون الإجابة فورية وقاطعة، ولا لبس فيها".

ويضيف أن هذا التغيير في توقعات الجيل الجديد يعكس أثر الذكاء الاصطناعي، وخصوصاً ما يعرف بنماذج اللغة الكبيرة (التقنية التي تعمل بها روبوتات الدردشة)، التي أصبحت تشكّل الطريقة التي نتعامل بها مع المعرفة.

"الأدوات الذكية تعطيك جواباً سريعاً، لكن ذلك لا يعني بالضرورة أنك تعلّمت شيئاً. إلا إذا دخلت إليها بعقل ناقد وسؤال واضح."

ويحذّر دبّاس مما يصفه بـ "الكسل المعرفي"، حيث تقلّ الرغبة في الفهم، لأن كل شيء أصبح في المتناول. لكنّ ما هو في المتناول، ليس بالضرورة صحيح ويُبنى عليه الفهم.

يقول: "من الواضح أن الأطفال اليوم يمتلكون قدرة تركيز قصيرة جداً، سواء في التعلّم أو مشاهدة الفيديوهات أو حتى الحصول على إجابة من جوجل."

لكن ما يثير قلقه ليس استخدام الذكاء الاصطناعي بحد ذاته، بل الطريقة التي يُستخدم بها، فـ "هذه النماذج مصممة لتعطيك جواباً مهما كلّف الأمر. لا تقول "لا أعلم، حتى لو كانت فعلاً لا تعرف." (...)

تعلّم أن تتكلّم مع الآلة

لا يجد محمد أديب، طالب الإدارة العامة، حرجاً في الدفاع عن استخدام الذكاء الاصطناعي في دراسته وحياته اليومية. بل يذهب أبعد من ذلك، حين يقول لبي بي سي: "أنا أستغرب ممن لا يزال يجادل بجدوى وفائدة تقنيات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي... الأمر يشبه الإصرار على ركوب الأحصنة والجمال، في الوقت الذي وصل الإنسان فيه لاختراع السيارات ذاتية القيادة."

بالنسبة لمحمد، صاحب ال 21 عاماً، لم يخذله تشات جي بي تي يوماً؛ يجيب ببساطة ووضوح، بل ويفوق في شرح بعض المفاهيم ما يتلقّاه من أساتذته. "ذلك اليوم، خطر لي أن أسأل: هل كان خالد بن الوليد عسكرياً مُحنّكاً؟ ولو كان لدى كارل ماركس ذكاء اصطناعي، هل كان سيصل إلى آرائه؟ سألت روبوت الدردشة، فجاءتني الأجوبة واضحة، والأهم أنها بدت صادقة." (...)

ويرى محمد أن "هندسة الأوامر" (Prompt Engineering)، أي معرفة كيف تُخاطب الذكاء الاصطناعي، مهارة لا تقل أهمية عن مهارات البحث أو الكتابة. بل يصفها بأنها "المهارة الأهم على الإطلاق في عصرنا الحالي."

ويضيف بابتسامة: "في البدء كانت الكتابة بالقلم، ثم على الكمبيوتر، ثم أصبح البحث في الكتب، وبعدها على جوجل. الآن، المسألة أن تعرف كيف تتكلم مع الآلة. لماذا يصعب على الناس استيعاب ذلك؟ لا أعلم!" (...)